

في القيود او الاغلال وهو ما يتعلق بقوله تعالى مقرنين
 او حال من صيغ مصغري **سر اسيلهم** اي فصلاهم **من قطران**
 جملة من مبتدأ او خبر محل نصب على الحالية من الجرمين او
 من صيغتهم في مقرنين رابطها الصيغ فاعطى كما في كلمة قوله في
 او مستنقعة والقطران ما يغلب من الابهل فيطبخ فيتناء به
 الابل الحدي فيحرق الجرب بما فيه من الحدة الشديدة وقد يتصل
 حرارة ابي العوف وهو اسود منتقن سريع فيه اشتعال النار
 يطبخ به جلود اهل النار حتى يهود طلاوه لهم كالسراويل
 ليجمع عليهم الالوان الازرقية من الغذاب لذعه وحرقته واسرع
 النار في جلوتها واللون المحض والنق علي ان المتفاوت
 بينه وبين ما يشاهد ويبي النار في لا يقاوم قدره فكان ما
 شاهده منها اسماء سماتها في الاخرة فيلزمه الهم نفوذ
 وبكفنه الواسع نلوه ويجعل ان يكون ذلك ثمثلا للمحيط
 بجموه النفس من الملكات الردية والمهيبات الوحشية
 فيجلب اليها الالام والقوم بل وان يكون القطران المذكور يعني
 ما لا يسوه في هذه الشاة وجعلوه شعاع الهم من العقائد
 الباطلة والاعمال السيئة المستحيلة لعنون الغذاب قد
 تجسدت في النشاة الاخرة بتلك الصورة المستبعدة لاشتداد
 الغذاب عصمنا الله سبحانه عن ذلك بمنه ولطفه وقري من
 قطران اي نخاس مذاب متناه حره **ونفسي وجوههم**
النار اي تلوها وتحيط بها النار التي تسمى جسدهم السريل
 بالقطران وتخصيص الوجوه بالحكم المذكور مع عمومها لسائر
 اعضاءهم لكونها اعز الاعضاء الظاهرة واشرفها بقوله تعالى
 انهن

انهن يتقي بوجهه سؤل المذاب الخ ولكونها مجموع المشاعر
 والحواس التي خلقت لادراك الحق وقد عرضوا عنه واستعملوها
 في لذتهم كما ان الفواد اشرف الاعضاء الباطنة ومحل المعرفة
 وقد املوها بالمجاهلات ولذلك قيل تطلع الافئدة او جلوهها عن
 القرآن المغني عن ذكر عشيان النار لها ولعل تحليتها عنده ليتعارفوا
 عند انكشاف اللهب احياها وبضعف غذائهم بالجزى علي
 مروس الاشهاد وقري نقشي اي تنقشي بخذف احدي النان
 والجملة نصب على الحالية لا على ان الواو هالية لانه مضارع
 مثبت بل علي انها مسطوفة على الحال قال ابو البقاء **لجزى الله**
 متعلق بمضمري اي يفعل بهم ذلك لجزى **كل نفس** بحرمة **ما كسبت**
 من انواع الكفر والمعاصي جزا موافقا لهما وفيه ايدان بان
 جزاؤهم مناسب لاعمالهم او بقوله برزوا علي تقدير كونه
 مسطوقا علي بتدل والصير الخلق وقوي له وتري الجزى
 اليه اعتراف بين المتعلق والمتعلق به اي برزوا للحساب
 لجزى الله كل نفس مطبوعة واعاصية ما كسبت من خير او شر
 وقد كلفي بذكر عقاب العصاة بقول علي شهادة الحال
 لا يسمع ملاحظة سبق الرحمة الواسعة **ان الله سريع**
الحساب اذ لا يشغله شان عن شان فيتمدد في المحل ما يكون
 من الزمان فينوي الجزا بحسبه او سريع الجبي ياتي عن قريب
 او سريع الانتقام كما قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
 تعالى وهو سريع الحساب **هذا** اي ما ذكر من قوله سبحانه
 ولا تحسبن الله غافلا اي قوله تعالى سريع الحساب **بلاغ** كناية
 في العظة والتذكير من غير حاجة اليها المنطوي عليه السورة